وهم اي السحر وانه يغطي الابصار بالسحر وان انشقاق
القمر وامثاله سحر فوبخوا به وقيل لهم افسحر هذا
اي الذي انتم فيه من العذاب مع هذا الاحراق
الذي تصلون منه ام انتم في منام ونحوه لا تبصرون
بالقلوب كما كنتم تقولون في الدنيا قلوبنا في اكنة
ولا بالاعين كما كنتم تقولون للمنذرين بيننا وبينك
حجاب فاعمل اننا عاملون اصلوها اي اذا لم يمكنكم
يمكنكم انكارها وتحققتم انه ليس بسحر ولا خلل
في ابصاركم فقاسوا شديدها فاصبروا على هذا
الذي لا طاقة لكم به او لا تصبروا فانه لا محيص
لكم عنه سواء عليكم اي الصبر والجزع فان
صبركم لا ينفعكم وقوله تعالى انما تجزون ما كنتم
تعملون تعليل للاستواء فانه لما كان الجزاء واجبا
كان الصبر وعدمه سيان في عدم النفع ولما ذكر
ما للمعذبين من العذاب اتبعه ما لاضدادهم من
الثواب فقال تعالى ان المتقين اي الذين صارت التقوى
لهم صفة راسخة في جنات اي بساتين انهم بسا
تين دائما في الدنيا حكما وفي الاخرة حقيقة
ونعيم اي نعيم في العاجل معنى بما لهم فيه من
الانس وفي الاجل بالفعل وزاد في تحقيق النعيم
بقوله تعالى فاكهين اي متلذذين معجبين ناعمين

بما

بما آتاهم اي اعطاهم ربهم الذي تولى تربيتهم بعملهم
بالطاعات التي ان اوصلتهم الى هذا النعيم ووقاهم
اي قبل ذلك ربهم اي المتفضل بتربيتهم بكفهم
عن المعاصي والقاذورات عذاب الجحيم اي النار
الشديدة التوقد ولما كان من دائرة النعمة وجانب
النقمة في غنى عظيم قال مترجما لذلك على تقدير
القول كلوا اي اكلا هنيئا واشربوا اي شربا هنيئا
وهو الذي لا تنغيص فيه فكل ما تشتهونه مأمون
العاقبة من التخم والسقم وغيرها بما اي
بسبب ما كنتم اي كونا راسخا تعملون اي مجددين
له على سبيل الاستمرار حتى كانه طبع لكم ثم نبه على
انهم مع هذا النعيم مخدومون بقوله تعالى متكئين
اي مستندين استناد راحة لانهم مخدومون فلا
حاجة لهم الى الحركة على سرر مصفوفة اي
منصوبة واحدا الى جنب واحد مستوية كانها
السطور على احسن نظام وابدعه ثم نبه على تمام
سرورهم بالتمتع بقوله تعالى وزوجناهم
اي قرناهم بما يليق بما لنا من العظمة اي صيرناهم
مقترنين بحور اي نساء هن في شدة بياض العين
وسوادها واستدارة حدقتها ورقة جفونها
في غاية حسن لا يوصف عين اي واسعات الاعين

Copyright © King Saud University